جـذور إشــراق

جـــذور إشـــراق

شعـــــر فصحـــــى

د. جمـــال الجـزيري

جـــذور إشـــــراق

شعـــر فصحـــى

اسم الكاتب: د . جمال الجزيري
تصميم الغلاف: محمد سعد الشحات
الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم
رقم الإيداع: ١٤٥٧٦ / ٢٠١٨ م

طبعت بمطبعة الشروق

حقوق التوزيع

Facebook.com/arabiclibrary2017

دربنا

مفتتحُ الحكاية حكايات
أخطو هنا
أخطو هناك
أرسمُ مخططاتٍ تجريبيَّةً
لحركتي في المكان أو الزمان
وعند أوَّلِ نقطةٍ فاصلةٍ
أعصفُ بالسيناريو الذي وضعتُه
وأعصفُ بأوهامِكم عنّي.
نعم، هذه ناري
لكنّي أشعلُها لِشِيشَتِي
ولدفءِ قلبي ودفءِ قلوبِكم
وأدعوكم إلى أن تجرّبوا ناري
كما تجرّبون الجلوس على نهري.
فيا أيها الواهمون
وأيها الراسمون
وأيها الآكلون لدماء غيري تقرُّبًا لي،
هل كنتُ إلا أنا
أتمرَّدُ على نفسي

وعلى صورةٍ حمراءَ ترسمونها لي،
هل ماءُ النهرِ يحرقُ عاشقًا؟
هل ماء النهرِ يحرق زارعينَ
هل يحرقُ مُنْبِتِينَ وبنَّائينَ وعاشقينَ للحياةِ؟
لا ترسموا لي صورةً على مقاساتِ عيونِكم،
لا تقولوا إنكم تبصرونني،
فأنا ذاتي تجربةٌ
وخطَّتي زئبقٌ وماء
غيومٌ وترحالٌ من صورةٍ إلى أخرى
وعندَ مفترقِ الطُّرُقِ لا أتّخذُ لي طريقًا
و إنما أوزّع نفسي
لأسيرَ في كلِّ الطُّرُقِ
وألتقيَ بي وبأحبَّتي
في دربٍ أوسطَ يجمعُ كلَّ الدروبِ
ويقولُ: "ها نحن كلّنا بنَّاؤون
وزارعون،
ومَن يحصدُ الأشواكَ لا يعرفُ دربَنا
ولا يعلمُ ما تَذَوَّقْنَا
على دربٍ يعشقُ التجريب".

٢١ مارس ٢٠١٧

وصـالٌ موصـولٌ

هذا الوصال موصولٌ

حبيبي أنت برغم كل شيء

لا تهمُّني العين المجردة

ولا يهمُّني

من يبحثون عنك وسط صفحات صفراء

أو في سفكِ دمي

فدمي أنتَ

وعندما يسفكونه، هل يلتقونك؟

أم يلتقون بذلك الإنكارِ الكبير؟

وسيصير مهرجانا للتبرُّؤِ

كلٌّ يتبرأ من كلٍّ

وتهتُ وجوهُ من أدْمُوا الأوراقَ الصفراءَ

وهم يظنون أنهم يُحسِنونَ كتابةً عنك!!

أهلا بك وبي

نلتقي هنا وهناك

وأكون شاهدًا بين يديك على الحُكم في الاختلاف.

هل تكفي كلمة أحبك؟

هل يكفي ذوبان روحي في أنهارِكَ؟

ها أنا بين يديك

ها أنا لك

ها أنا على صورتك

ها أنا وظنّي بك

وها هي ابتسامتك

ها هو وصالُنا واصلٌ وموصول

ولن أقول لأحد: "مُتْ بغيظك"

فغيظُه يميتُ فقط

و أنا حيٌّ

حَيٌّ وحَيٌّ وحيّ

وها هو صلاحي

ها هو قلبي سليم

وها هي حكمتك التي تزرع الحياةَ فيّ

وفي كل مَن يعبر بباب قلبي

عابرٌ أنا إليك وعابرٌ إليّ

فأهلا بالمعابر

وبقنوات الاتصال التي تجمعنا على الحوض

١٠ يونيو ٢٠١٧

تلٌّ مُخْتَلٌّ

مفتتح

- أنا أبوك
- كيفَ و أنا مولودٌ قبلك؟
- ذلك الوصيُّ عليكَ يقول ذلك

-١-

لا ألومُكَ،
وكيفَ ألومُكَ
وكلٌّ منّا يَجُرُّ النارَ على قُرْصِه
ويحاولُ أن ينالَ نصيبًا
من كعكةٍ ملغومة؟!!
انظرْيا رفيقَ المتاهاتِ،
لا وصيَّ عليّ ولا أبَ لي
و أنا لا أسأمُ،
وكيف أسأمُ
و أنا الزمانُ وهذا المكانُ حينَ يلتقيان في قلبي
وفي تجاعيد بصيرتي؟
هذي القرون والألفيّاتُ امتدادُ عُمري

وهذي خارطتي وجِيناتي
انظرْ إلى هذي الأسماكِ
انظرْ إلى هذا البحر،
أستطيعُ أن أمدَّ يدي وأُخْرِجَ لكَ حَفْرِيَّتَيْنِ:
واحدةٌ لجدِّ جدّي
وواحدة لعروس بحرٍ تزوّجها في هذه المكان.
أنا البحرُ و أنا المدُّ و أنا الجزيرة
لا أنعزلُ
ولا أفرّطُ في دمِ قلبي ولا في تُربةِ رؤاي،
وذلك الكلامُ أوهامُ جالسين حول طاولةِ قمار،
هل يُقامرُ أحدٌ بروحِه؟!!
أم يُقامرُ بأرواح العابرين خارج الملهى في سلام؟!!!
هل يجرؤ، يا رفيق المتاهات، أن يعترفَ أنه لقيط؟
هل يجرؤ أن يحلم بالعبور في سلام؟
هل يجرؤ أن ينظرَ في مرآة مصنوعة من رمال سيناء
فيرى فيها ما اقترفَه خيالُه اللقيط؟

-٢-

ها هو كتاب جغرافيّتي القديم
ها هي ألوانِي تمرح على الخارطة
ها هم جنودي القدامى يلوّحون لي من بعيد
ودموعهم ترتفع لتلتصق بالعلم العنيد.
لا يا سيدي
ما فات لا يموت
وزجاجة السمِّ بيدك
مصارين البطن مسمومة
لا تعرفُ كيف تتشاجرُ ولا تعرفُ كيفَ تلتقي!!
وها هي بصيرتي تؤلمني،
هل أضحّي بالأم وبالجنين وبي؟
أم أضحّي بي وبالأمّ؟
والجنينُ نبتةٌ بيد الله،
فيا أخا البحر
لا ينقصني جوعٌ ولا مستقبَلٌ مظلم،
لا أريدُ الحرب ولن ينفعني السلام،
وها أنا أرى التلَّ مختلًا،
فأنتَ لم تتركْ شيئًا لتجلسَ عليه حين تُكملُ خرابَها،
وهل سأسمح لك بخرابها؟!

من أنت؟
وكيف أنت أخي؟
كيف تقول إنّ حُجَّةَ الأرضِ مُزَوَّرَةٌ؟
كيف لا تُريني إيّاها؟
كيف تتستّر عليها أو عليّ في خزانتك السريَّة
مع ما نهبتَه من قُوتي ومن دمي؟
يا أخا البحرِ والأرضِ والحُجّةِ،
حِلَّ عن بصيرتي وعمّا كانتْ أرضَنا
قبل أن تلعب فيها بحُجَجِكَ الوهميّة
وتُخرجَ نفسَك من رحمِنا،
حِلّ عنّي، يا أخا خرابِنا
كي تستطيعَ الإبحارَ بسلامٍ إلى جحيمٍ أنتَ تهواه.

١٣ يونيو ٢٠١٧

بوّاب العمارة

أنا الآن مصريٌّ
وغدا ربما يدّعي بوّابُ العمارة
أنني لا أسكن فيها
وأن تاريخي المنقوش على جدران شقّتي
مسروقاتٌ مهرّبةٌ من عمارة بعيدة،
وربما يقول أيضا إنني ذاتي مسروقٌ
وعليه أن يُرجعني إلى أهلي
لأنه لا يريد مشاكل مع مجلس الأمن
ولا صندوق النقد
ولا عدوِّي التاريخيّ.
وعندما أقاومُ خر افاته وأوهامه وجشعَه الغبيّ
ربما يُطلق صافرتَه
"وعينُك لن ترى إلا النور"
لن يهمُّه دمي ولن تهمُّه العمارة
فكلُّ ما سرقَه منّي في أمانٍ،
و أنا لا أمانَ لي ولا سكنَ.
على مَنْ يا سيد النصابين؟!!
أنا الأمان والسكن

أنا العمارة والوطن
ورصاصة برصاصة وعزيمة وطولِ نَفَس
رصاصة بماء نارٍونورٍ بصيرةٍ ونفادِ صبر
فأبشرْ
يا سيد المدسوسين
في أرضٍ قُدسٍ
وجبال زيتون
ونهرٍ سينتفض

١٨ يونيو٢٠١٧

استثناء مُؤَقَّتٌ

في شرنقتي الموعودة
كلَّ شهورٍ أو سنينَ
تستعيد أذني حواسَّها وشبكاتِ اتصالِها
فتلتقط ما كان يصلُني مجرَّدَ وشوشات،
وشوشاتٌ مبهمة لا أستطيعُ الإمساكَ بها
ولا يسمحُ لها الضبابُ بالوصول
وكأنَّ اللهاثَ وراء الأتوبيسات
وفي أنفاقِ لقمةِ العيش
وفي زنازين أصوات الجماعة والشاشات
مخدِّرٌيشلُّ محطّاتِ الحواسِّ
وينسفُ انبساطَ الرؤى،
وها أنا أجدُ مُتَّسَعًا
في وقتٍ استثنائيٍّ
لأراني
وأسمع أصواتي
وتجتمعَ الوشوشاتُ بي
وتتجلَّى برزخًا في ملكوتي.
لا بدَّ أن أتدبَّرَطريقةً تُزيدُ معدَّلَ الاستثناء

إلى أن يصادقني ونتبادل الزيارات القريبة
إلى أن أوشوشَ له بما سيتكشّفُ لي
كي لا يقنصَنا صائدو الأصوات
وكي نخطّطَ على مهلٍ
لثورة تعصفُ باللهاثِ وبالسُّكونِ
وتشكِّلُ الطريقَ
لتنقلَ الحركة الممكنة من الزنازين
إلى صوت الفردِ والأرضِ والبراح

١٠ يوليو ٢٠١٧

لعناتٌ

سيذهبُ أستاذُكَ
– يا صديقي اللعينَ الذليلَ –
إلى الجحيمِ
قبلَ أن يكتملَ ذُلُّكَ وبعدَ أن تَتَشَبَّعَكَ اللعنةُ،
لكنك لن تحسَّ بشيء وستقولُ:
"مغلوبٌ على أمري،
أسيرُ مع السائرين
كي يتكرَّمَ أستاذي ويعطيني حقِّي
وإن لم يكنْ لي حقٌّ
فبما طَلَبَه منّي حقٌّ يعطيني إيَّاه غصبًا؛
ظلُّ أستاذٍ ولا ظلّ باحثٍ عبقريّ".
ولكن يا صديقي اللعين،
هذا الباحثُ المصلوبُ على عبقريّتِه "كوكبٌ دُرّيٌّ"
تلتقي إحداثياتُ الكون في قلبه
ويلتقي النور على النور، يلتقي النورُ بالنور
وتنزلُ دمعةٌ عليك، وعلى الملعونين في الكواكبِ
وإن كانوا مباركين على الأرض وفي رُدهاتِ الأكاديميّات!

١٧ يوليو ٢٠١٧

كيفَ حال القهوة؟

ور أيتُكَ

كيف رأيتُكَ؟

هل رأيتُكَ؟

هل تحيطُ عيني بكَ؟

هل تحيط عيني بي؟

هل أعقلُ ما أقول؟

هذا النَّفَسُ لغاتٌ وأسفار

وخطو اتي

– في هذا الأفقِ الذي يبدو ضيِّقًا –

عنيدةٌ وفسيحة

وتُتْقِنُ لغةَ السفر

وتعرفُ – برغم قيودها – كيف تنطلقُ

وكيف تشكِّلُ مَسَاحة خاصة

لا يمكن لأحدٍ أن يحتويها

ولا يمكن له أن يَقْرَبَها

وإلا احترقَ

وصارَ عَدَمًا لا تعترفُ به الفصولُ

ولا تمدُّ له الأماكنُ كوبَ شاي.

تقول له الأماكنُ: "تفضّلْ قهوة"

يقول: "متشكِّر"

تبتسم له الأماكنُ متخابثةً

فهي تدركُ

أنه لو مدَّ يدَه

ستسكب كوب القهوة في وجهه

وتُرْدِيه غارقًا في عَارِه.

٢٦ يوليو ٢٠١٧

خيالاتُ يقينٍ

كيف يخايلُكَ اليقين
و أنتَ لا تستطيع أن تشير إلى النهر
وتقول: "هذا هو الماء؟"
لا تستطيع أن تنظر لنفسك
وتقول: "ها أنا ذا"
لا تستطيع أن تعانق أرضك
وتقول: "ها هي الحياة"؟
كيف يراودك اليقين
و أنت لا تعرف إن كنتَ حقيقيًّا
أم حُلما يسيرُ على الأرض
ويرجمه السائرون نيامًا
بآثامِهم وأوهامِهم وحجراتِهم المغلقة؟
كيف ينتابُك اليقين
و أنت كلما زرعت شجرةً اقتلعها أهلُك
ورموا بها لـ "كِلابِ السّكَكِ" تنهشُها وتنهشُك
وتظلُّ الشجرةُ حلمًا ويظَلُّ أهلُك باسمينَ
ويظلُّون يدسُّون بسماتِهم في خيوط رأسك
فتتفكّك وتتفكك وتتفكك

وتظلُّ أنت تراوغ ألاعيب الأطياف:
تراها ولا تريد أن تصدّق أنها تستهدفك
فكيف تستهدفك و أنت لم تستهدف أحدا
ولم ترشق أهلَك بسكّين العداوة؟!!
هل هذا هو اليقين:
ترمي صنّارتك في البحر
فتأتي السمكةُ تلتقطُ الطُّعْمَ
وتلتهم حديد الصنّارة
وتنظر إليك طويلا
ثم تنصرف في سلام
فتبتسم أنتَ
وتطيل نظرتَك إلى اللاشيء
فلا تعرف إن كان البحرُ بحرًا
أم أنك تحاولُ أن تصطادَ حقيقةً في خيالِكَ!!
تنظرُ للوراء
تجد الفندق الذي تقيم فيه مؤقَّتًا
يشتعل أمام عينيك
تجري لسيّارتك لتأخذ عيالَك وزوجتَكَ بعيدًا
فترفض السيارة أن تدور
وتجد المحرّكَ صاعدًا أمامك

يُخرجُ لك لسانًا بترولِيًّا
ويبتسم لك ابتسامة مراوغةً!!!
يا أولاد الـ....
لا أعرف أحدًا حقيقةً كي أستثنيه
ولا أعرف كيف تنشأ المطبَّات
على طريق ذاكرتي
ولا كيف يختفي الأفقُ هكذا
وكأنّ المستقبلَ طيفٌ لا يضرُّولا ينفعُ
ولا يتركُ لكَ قشّة تتعلّقُ بها
في أرض الأوهامِ
أرضِ الخيالاتِ والأشباحِ والشياطينِ والضياع!!

١٥ أكتوبر ٢٠١٧

أقلامٌ مسروقةٌ

ستأتون إليّ فرادى وأشتاتًا وجماعاتٍ
وتقولون:
"يا بُشرى، ها نحن جئنا
يا آكلَ ناسكَ ويا ناكرَ الجميل!!"
ولن ينفتح لكم بابي:
كيف سأفتحه لكم
وها أنتم تسدُّون مسامات روحي
بفقّاعات ألوانكم وضجيج كلامكم وبهرجة حروفكم
وعندما أكلمكم كلمة صادقة
ترفعون أوراقكم الحمراء
على أسنة أقلامكم المسروقة من المتاحف
وترمونني بحجارة شرنقاتكم؟!
كيف أمدُّ لكم يدًا
ويدي التي مددتُها لكم قطّعتموها؟
أخاف على يدي النابتة من أوهام حروفكم،
أخاف على قلبي الحيّ من متاحف قلوبكم،
أخاف على عينيّ المتوغلتين من جدران عيونكم،

ها هو قلمي

فلا تقربوه

ولا تدعّروه

ولا تحنّطوه في بِرك أقلامكم

فسلامًا يا من تتجاهلون أنفسكم

وسلامًا لعباءاتكم المتنكّرة لنفسها!

٨ ديسمبر ٢٠١٧

طُرُقُ القصيدةِ

صديقي الشاعر،
كل الطرق تؤدي إلى روما
وإلى القاهرة
وإلى بغداد
وإلى مكّة
فلماذا تختار طريق رأس الرجاء الصالح
وتزرعه بأشجار الإطالة والملل؟!
كيف تنتظرني إذن أن أحسّ بنبض الرحلة
وكلِّ خطوةٍ تشتيتٌ وإرهاقٌ؟
أين النبض الذي يجمعنا؟
أين الدفء الذي يصلنا؟
أين برازخ الالتقاء ومراعي الأمل؟
قصيدتك، يا صديقي، توصلني إلى اللامكان
إلى الدماء وسط أشواك الثرثرة
إلى الضياع وسط متاهات الإطالة
فلا تنتظر مني قراءة
ولا تنتظر منّي أن أعجبَ بتماثيلك الميّتة
فأنا وقتي ضيّق

و إنسانيتي مشتاقة لي ولخطواتي
وللدروب التي تجمعنا وتلمس نبضَنا العميقَ،
ولا وقت لديّ
لأتسكّع في سجن تصنعه على عينك
وتريد أن تُبَرْمِجَنِي فيه لأن أنشرح
ولأن أبتهج
ولأن أدعو لك بطول العمر
يا طويل العمر وقصيرَ النظر!

٨ ديسمبر ٢٠١٧

الانتحارُ خرسًا

لا يوجد أصلٌ لهذه القصيدة
فأصلُها نبضٌ
وحركةٌ في النسيم
ورؤيا تختال في زاوية من خيالك
تراودُ قلبَك بين الحين والحين
وكأنك تمسكُ بها
وكأنها لن تكون؛
فكيف تقيّد صورتَكَ يا صديقي
بأوهام العاطفين على القبور
ومَن يعجزون عن أن يلامسوا منابع الحياة
فيسيّجون فراغا بأوهامهم، ويقولون لك:
"ها هو الأصل
فلا تبرحه ولا تغضبه
وحاذر أن تنقلب عليه
ففي انقلابك انقلاب
وفي خروجك حروف ميّتة
وحروف رجيمة
وكلمات ما أنزل بها الشاعر القديم من سلطان

ولا عنوان

ولا استقامة!!"

كيف تحسُّ الآن

وها أنا أرمي ما كتبتَه

في منفضة أفكاري وسلّةِ أحاسيسي

و أنظرُ إليه نظرةَ ازدراء

لأنني لستُ متوجِّدًا

مع أنني أحترمُ المتوحّدين

فعافانا الله وعافاهم،

ولا تبتئس، يا صديقي

إن لم أنظرْ إليك بازدراء

فأنتَ غير موجود؛

أنتَ، يا صديقي

مَن حكمتَ على نفسك بالفناء والقضاء

والانتحار خرسًا على أعتاب القصيدة!

فاهنأ بموتكَ واهنأ بلغتك الخرساء!!

٨ ديسمبر ٢٠١٧/ ١١ أبريل ٢٠١٨

حُمْرَةٌ

خرّف كما تشاء، ادَّعِ كما يحلو لك
اسبحْ في الوهم، وجدّف بأطر افك الوهمية
وحروفِك التي تصطنع التصوّرَ
كما تتنفّسُ هواءً مغشوشا تخلطه بما ليس فيك!!
فلك الحقُّ في التوهُّم والتصوُّر والتزييف
ما دمتَ ذاهبًا إلى حيث تتأفَّفُ الريحُ من العواء!!
لكن أن تسطو على جهد غيرك
بعدما أدركتَ خواءَ معبدِك
وأدركتَ أن المصطلحَ الآخرَ
يضربُ بجذوره في أرض الماءِ
سأقول لك:
سطوك أحمرُ، عينُك حمراء
يدك حمراء، وقسْ على ذلك كل الأعضاء.
أحمرُ أنتَ وحَمَارُك توريةٌ
فهل لك أن تتوارى حتى تكتسب نقطة دم حمراء؟
أم أن الحمرةَ ليست في قاموسك؟
أم أن قاموسك لا يعرف الحياءَ؟!!

١٧ نوفمبر ٢٠١٥

إعصارٌ معلومٌ

احصل على كل العضويات
اظهر على كل الشاشات
هل سيشهد لك "كارنيه" أو تسجيلٌ؟!
أم سيشهد عليكَ
ويتمرَّدُ على استباحتِكَ له ويقول لك:
"تبّتْ يدك
ظهرَ ادعاؤك
لا بيتَ لك الآن تسكنُه ولن يكون لك امتداد؛
هذا ما جنيتَه
فلا تلقِ باللوم على أحد
ولا تشكُ من مقبرةٍ تفنَّنْتَ في حفرها"!!
اسألْ نفسك: ما الذي سيبقى منك؟
معذرة؛
يبدو أن سؤالي بلا معنى
يبدو أن أصحاب الكلام لا يفهمون الكلام
سأبسِّطُ الأمرَ لك
انظر إلى هذا الوادي
أترى الراعي؟

أترى القطيع؟
هل نظرتَ؟
تأمَّلِ المشهدَ جيّدًا
أتقول إنك لا ترى شيئًا؟
ذلك الراعي هو الذي بقي
والقطيع ذهب مع إعصار الزمن،
القطيع ذهب يا صديقي!!
"مع السلامة يا عصفور أفندي"
عندما يحلو الغد
لن تكون
فلن يكون سوى الإعصار
والإعصارً سيّدُ الفصولِ،
والحرفُ العفِيُّ إعصارٌ وفصلٌ ووقتٌ معلوم

١٦ نوفمبر ٢٠١٥/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

بنوَّةٌ

برغم إنكاركِ لي
برغم مطاردتكِ لي
في البلدان خارج الحدود
كأنني لستُ ابنَكَ
كأنني قتلتُ "أباكِ"
مع أنه يقتلني في اليوم مرتين:
حين أصحو في الصباح
فأجدني غريبًا وشريدًا وطريدًا ومتسوِّلًا،
وحين أحاول أن أغمض عينيّ في المساء
على صورة حلوةٍ لكِ
فيطاردني الأرق لساعات
لا أستطيع فيها أن أتصوَّرَ شيئًا أو أتخيَّلكِ
أو حتَّى أجمّعَ صورتَكِ القديمة!!
وأظلُّ أتقلّب على شَدَّةِ صليبي
لتنقر الغربان بصيرتي
وينقرُ أبوكِ رأسي
فلا أنعم بصورةٍ لكِ
حتى أستطيعَ أن أنامَ في حضنِها -

برغم كل ذلك يا سيدتي
سأظلُّ أتغنّي بكِ
حتى لو لجأتُ للتوهُّم
إلى أن تتجسدي في مُخَيِّلَتي رغمًا عنكِ
ورغمًا عن آبائكِ أجمعينَ
فأنا الابن الذي سيولدُ
مِن غير أمٍّ
مِن غير أبٍ
مِن غير أن تلتقي السِّفَاحاتُ
أو يبشّرَني أحدٌ بالولادة.

٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

شظايا روحٍ

أحاولُ أن أجمّع ملامحَكِ
أنبشُ في متاهاتِ ذاكرتي
أغوص فيما بين السطور
في نصوصي التي ابتدعتُها عنكِ
أتفحّص ألبومات صوري
أفتّش في هاردات ديسكي القديمة
في فلاشاتي
في أسطو اناتي
في مسودّاتي القديمة
أحاول أن أتخيَّلَكِ
أن أرسم لكِ صورةً تقريبيَّةً
كي أستدلَّ على مسرح الجريمة
كي أتوصّلَ إلى باب مغارة قاتليكِ!!
فها أنا أنظر في خارطتِكِ
على شاشاتِ قنو اتك
على سطور صُحُفِكِ المنثورة
في شظايا الأرض وأوجاعِ الروح؛
وأجد صورتَكِ ميّتَةً

وأراني
على يمينكِ وعلى يسارِكِ
مصلوبًا على خوازيق أوهامِكِ أو أوهامِ مستأجريكِ.
هل هذه الخطوطُ على الخارطة قنواتُ اتِّصالٍ أم أسلاكٌ شائكة؟
وها أنا ها هنا
بدلًا مِن الأيام الثلاثة
مرتْ سنواتٌ
دونَ أنْ أقومَ أو أصعدَ أو ينوحَ عليّ أحد!!
دون أن أبصرَ نظرةَ إشراقٍ في عينيكِ
دون أن يسقط نوري على عينيك
دون أن تفكري في رؤيتي
حتى لو كنتُ أبديَّ الخوزقةِ
على صليبِكِ العاتي؟!!

٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

أرضٌ لا تفارقُ الكلامَ

كان البحرُ يضحكُ لي
والوجوه القليلة التي تأتي إلى اللجنة
تُبعد قدرًا من الملل وترسِّخُ فيّ إحساسي بواجبي،
والعنزات النحيلة أمام اللجنة تبعثُ في الأفق حسرةً
كأن هذه الأرضَ لقيطةٌ!!
بحثتُ في جيبي عن جوازسفري
وضحكتُ ضحكةً لا تليقُ بـ "وقاري"
إذ أنني تذكرتُ يا سيدي أنني داخل "أرضي"
والمصفَّحة الهزيلة أمام اللجنة
تعترض على ذلك وتضحك ساخرةً
كأنها تسخر منّي ومنكَ ومن نفسها
في هذه الصحراء الخربة التي تمتد حتى باب الفندق،
ولكنها كانتْ تطمئنني على أيَّةِ حالٍ
فليس من المعقول أن تتركني فريسة
لأولئك الذين "تحاربهم" منذ سنينَ
دون أن تظهر في هذا الأفق شجرةٌ أو يتردد صوتُ آلةِ بناءٍ!!
وها أنا فريسة نازفة
تقف روحي حائرةً

أمام فتحة سقف الفندق الذي تهدّم
لا تعرفُ كيف تصعد ولا ماذا تقول لربّي،
هل تقول له: "جبال الزيتون أرضُ خرابٍ؟"
أم تقول له: "لم آنس نارًا ولا ماءً؟
لم أجد وجوهًا تحرس فندقَ استراحتي.
لم يفعل ذلك المتشدق شيئا؟
أرض زيتونك يا إلهي ينهبها الغرباءُ والغرباءُ
فلا قريب ولا حارس ولا السنوات التي قاربتِ الخمسَ
تدل على عيون موسى
ولا تدل عليَّ
فكيفَ ألقاكَ؟
كيف ألقاكَ يا إلهي
وهذه العبوات الناسفة مزّقت جسدي ومزّقتني؟
كيف ألقاكَ و أنا أشلاء وطن
لا يعرف كيف يخطو ولا يفارق الكلام؟!!"

٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

نبضاتُ قصيدتِنا

القصيدةُ عيناكِ
ور ائحةُ البصلِ بمطبخِنا
وطائرٌ مهاجرٌ بالخارج.
القصيدةُ أوجاعُكِ
وشوارعُ بلادِنا
ومساخرُ مُعَطِّلي أياديهم ومُوقِفِي حركةَ البنَّائينَ.
القصيدةُ نورٌ داخلَنا
ظلامٌ داخلَنا
ومعاركُ صغيرةٌ تطفو على السَّطحِ.
القصيدةُ أَلَمٌ بعمودكِ الفقريّ
مذاكرتُكِ مع أولادِنا
اعتزازُك بنفسِكِ وسط الضجيجِ.
القصيدةُ نبضُ شجرةٍ
بهاءٌ فوق الجَّبَلِ
امتدادُ صحراءَ.
القصيدةُ نورٌ نحسُّ به ولا نراه
سُخْطٌ يرفَعُنا درجةً
ورضا ينقلنا من حالٍ إلى حال.

القصيدةُ أنا

أنتِ

كلُّ هؤلاء.

القصيدةُ ملتقى النهرِ والبحرِ

ملتقي الخضرةِ والصحراءِ

ملتقى السَّحابِ والسَّماءِ.

القصيدةُ وطنٌ يَجْمَعُنا

غُربةٌ تُطهّرُنا

وطريقٌ للغدِ.

القصيدةُ بصائرُ تَرَى ما لا يُرَى

تَرَى ما يُرَى

تسعدُ بألمِ الرُّؤيةِ والرضا.

فليحفظْكِ اللهُ يا حبيبتي

ولتَبْقِي للقصيدةِ نبضًا وعنو انًا

وبسمةَ حياةٍ طارحةٍ على أرضِ الورقِ وأرضي

١٧ أغسطس ٢٠١٥

حركةُ حياةٍ

يقينُك طريقٌ مسدودٌ
لا يسمحُ للناس بالخطو عليه
ولا يُنبتُ أشجارًا تستظل بها الطيورُ والحيوانات،
فكيفَ يا صديقَ الخَطوِ تجمِّدُ خطواتِكَ على الطريق
وتقولُ بأنَّ أجدادَنا سلكوا كلَّ الطرقات
ولم يتبقَّ لنا إلا أن نترسَّمَ خطواتِهم خطوةً خطوةً
فلا يحقُّ لنا أن نبرحها
ولا يحقُّ للحياةِ أن تطرحَ أغصانًا جديدة؟
يقيني حَدْسٌ في نهاية الطريق
لا يمنع شكوكي ولا يجمّد خطواتي
أستظل به ساعة اللهب
وساعةَ أن تضطرب بي التقلباتُ
وساعةَ أن أبحث عنه فلا أراه،
يقيني خطواتٌ وطُرُقٌ وتجارب
يسير بي في الأرضِ
يزرعني في كلّ نبتٍ
يُحييني ويُحيي غيري
في كل قطرة ماء

وكلِّ نبضةٍ قلقة، وكلِّ خفقة نورٍ.
يقيني مشروعٌ تشكِّلُه حياتي:
تشكِّله الخطواتُ على الطريق
الحروفُ الثريَّةُ التي أتأملها
الآياتُ الطارحةُ في الكون حولي
نقاطُ ضعفي، جبروتُ مقاوَمَتي
تذبْذُبي بين اليقين واللايقين
مقاربتي السقوط واستعادتي لخطوتي
انتظاري الذي يخاصمُ السكونَ
حركتي التي تملُّ الانتظار
مللي من التكرار
تكراري للخير برغم البلادة
بَلادتي عندما تعصف بي الضغوط
فلا أنكسر ولا أنحدر ولا أسقط.
يقيني حركةٌ تُبقيني، وحركتي حياة تصنَعُني
فهلا خفَّفتَ من يقينك قليلا
وفتحتَ حارَتَكَ المسدودةَ
لتنفتحَ على الطريقِ
وتنبتَ الأشجار في قلبكَ؟!!

٤ ديسمبر ١٢/٢٠١٥ أبريل ٢٠١٨

مُلْتَقَى الأزمنةِ

أرسمُ ماضيّ بلونِ مستقبلي
وحاضري مَجْمَعُ الأزمنةِ:
أحنُّ إلى ما مضى دون أن يسحبَني إلى الوراء
أو يوقفَ خطوتي عند أول النبع
فلا يقيّدُ خطوتي
ولا أسمح له بأن يضعَ غمامةً علي عينيّ
أو يُوقفَ نبضَ قلبي على الأطلال.
أحن لمستقبلي دون أن يصرفَ عنّي حاضري
أو يمنعَ استمتاعي بخطوتي الآن
لكنّه يظلُّ منارةً وعلامةً و أثرًا أقتفيه
دونَ أن يمنعَ استمتاعي بالطريق.
أحنُّ إلى حاضري
و أنا أعبثُ بصورته فيما وراء الوقت
دون أن تضيع الخارطةُ أو يمكثَ الطغاة،
فلا وقتَ يضيعُ في الشكوى
ولا خطوةَ تنكفئُ على نفسِها
فلا أسمحُ لنفسي
أن أَضَلَّ نبضَ قلبي أو أُطفئَ نورَ بصيرتي.

أرسم حاضري بألوان الطيف
وأدسُّ فيها ألوانًا ليستْ على الخارطة
علّي أراني فرعونًا صغيرًا
بلسانٍ عربيٍ وبيانٍ مُمتدٍّ
فلا تقيّدني الوصايا ولا يقطع لساني المغتصبون
لا تدميني الحواشي ولا تضيّقُ قلبي الألسنةُ الشارحة.

٤ ديسمبر ٢٠١٥/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

حُرِّيَةُ دَرْبٍ

دوائر دوائر
كتاباتُكَ أحلامٌ في الهواء
لا جذرَ لها عانق أرضًا
ولا أغصان لها استطاعتِ الامتدادَ!
وكيف يكون ذلك يا صديق
(هل أقول: "يا صديقًا" أم "يا صديق"؟)
كيفَ يكونُ
و أنت تؤمن بحرية خاوية
دون أن تستطيع أن تثبت أبوّة نصِّكَ
أن تستخرج له سِجِلًّا عائليًّا أو تتيحَ له أن يُكَوِّنَ أُسْرَةً؟
كيف تستطيع أن تتحرك في المكان وفي الزمان
و أنت بلا هوية ولا جذر
كأن الحركةَ خواء وكأنَّ الوصولَ لا يعرفُ الانتماء؟!!
قد تصير مقطوعًا من شجرةٍ
وقد يرجمُكَ أصحابُ الشجرةِ
قد يرجمُكَ أهلُكَ الناعمونَ بدورانهم
حولَ أنفسِهم وحولَ الشاشاتِ
وحولَ الوجوهِ التي تُجيدُ التلوُّنَ ونَفْخَ البالوناتِ

وتجيدُ كيفَ تصعدُ بسقفِ الأحلام إلى السماء
ثم تهبطُ به إلى الأرضِ
دونَ أن يحسَّ أحدٌ بالهبوط أو يسمعَ صوتَ الانفجار!
لكن في البدء يا صديقي
لا بد أن تكون لك شجرة وبذور
وأن تسيرَ في الأرضِ وتمرحَ على الطُّرقات
لترى بأمِّ عينكَ
ما كان غائبًا عنك وما راوغتَه ذاتَ مكابَرَةٍ.
الحرية يا صديقي
أن تفسح لنفسك مكانًا وسط أنواع مختلفة
لتكون لك قدمان في كل مكان أو بعض الأمكنة
تستطيع بهما أن تشق لنفسك دربًا
يتفرّع من الطريق العام ولم يسلكه في المبتدأ سواك

١٨ ديسمبر ٢٠١٥/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

وَجْهُكَ طريقي

في النيل، أرى صورتكَ
في الأغنية، أحسُّ بوجودكَ
في ورقة، الشجر تتجلَّى
في الوردة، تحنو عليّ
في صدر أمِّي، أحسُّ بعطفكَ
في صدر زوجتي، أنا قبسٌ منكَ
في حبر قلمي، أراني في صورتكَ
في لوحة مفاتيحي، أراني مشكِّلا للصلصال
في قلبي، أنتَ نورٌ
في يدي، أنتَ تشكيلٌ
في عيني، أنتَ الامتدادُ
في أحلامي، أنتَ اللقاءُ
في أوراقي، أنتَ المَصْدَرُ وإطاري المرجعيُّ
في عملي، أنت الشاهِدُ والحَكَمُ والفيْصل،
وعندما أنظر لهذه السطور
أرى ماءَ الحياة وأستنشقُ أنفاسًا حامدة.
أعرفُ طريقي إليك،
لكنهم يخصخصون الطرقَ

يمسكون بياقة قميصي
يديرون وجهي نحو الجفاف
ويقولون إنَّكَ هناك!
فكيفَ أصدِّقُهُم وهم جماعةٌ لاهية؟!
وكيف يصدّقونني و أنا فردٌ ضالٌّ
كما يقولون
ولا صوتَ لي ولا صدقَ؟!!
حبيبَ قلبي،
أنا لك
نِيَّتي لك
ووجهُكَ طريقي
فلنْ ألتفتَ إلى ما يدّعونه عنك
ولنْ أنصتَ لصوتٍ غير نبضِ صوتِك.

٣٠ مارس ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

براحُ سَفَرٍ

مسافرٌ في الأحوال أنا
ولحركتي نبضُ السماءِ والأرض
لا لأضواء أن تشتِّتَني
ولا لحنينٍ أن يقيّدَ خطوتي
فحنيني استراحةُ محاربٍ
ونظرتي تنفذُ في الأضواء
لترى إن كانتْ هناك حياةٌ خلفَها
أم أنَّ البريقَ موتٌ غيرُ مُعْلَن؛
لماذا كلما نظرتُ إليكم
وجدتُكم بُعداءَ عند مبتدأ الخطو
ووجدتُني صورة ضبابية في غدٍ بعيد؟
لماذا أخرج من بينكم رغما عني
وأحسُّ أن نبضي يسبقني إلى هناك
حيث أكون ولا أكون
حيث لا أكون وأكون؟
لماذا أرى النهر وسط الصحراء القاحلة؟
ولماذا لا أراكم تسبحون في الماء؟
لماذا لا أرى أشجاركم؟

العصافيرُوحيدةٌ تبحثُ عن أغصان
وبذورُكم أكلها السوسُ
دون أن تُخرجوا قطرةَ ماءٍ من قلوبكم
لتعلنَ عن إمكانات النبت وبراحِ البداية!
فيا أصدقائي الجبابرة
أفرِجوا عن أمطاركم
عن أقلامكم
عن أراوحكم التي تقيدونها بأخلاقكم الميتة
حتّى يُفَرّجَ اللهُ كربَكم
ويُطلِقَ خُطو اتِكم و أقلامِكم
في براحِ أنفسِكم
الذي تضيّقونه بعنادٍ ما له من سلطان

٢٠ أبريل ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

مرايا مسروقةٌ

الرأسُ التي أثقلها تاريخُها
تتقيأ من الكلمات المهزوزة
والصورِ الباهتة
والتعبيرات المستهلَكَة والمستهلِكَة
تنفر من الأصوات التي تقول ولا تقول
التي تضغط على لوحة المفاتيح
فتتألم المفاتيح
ويصرخ القلم
ويتمرد الملفُّ على دعارة الحرف،
هذه الرأس
لا تلتصقُ بها كلمات النسيان
ولا الحروف العجفاء
ولا المرايا المسروقة..
الرأس التي غاصتْ في الانهار
عانقتِ الضياعَ والضياءَ والملكوتَ في المحيطات
راودها التأمُّلُ في الصحراء
داعبتْها غيمةٌ شاردة
ورفعتْها إليها لتصعدَ ساعةً على سلَّمِ الوجود

وتلتقي النورَ والعتمةَ وذاكرةَ الزمن
وتقول ها أنا جئتُ
لا يحرقني اقتراب ولا يُنسيني بُعدٌ
لا تجرفني غشاوةٌ ولا يميتني جبروت-
هذه الرأس يا سيدات ويا سادة
لا ينعشها سوت نصٍّ بِكر أو اسمٍ جديدٍ
سوى لقاء فيما وراء الوقت أو عصير روح الحرف؛
فيا أيها الكَتَبَة، لملوا بضاعتكم البائرة
وتعمَّدوا في نهر الحياة
فربما استطعتم أن تفقهوا قطرة ماء
ربما استطعتم أن تتأسفوا للضياء

٩ مايو ٢٠١٦

بقاء

اسأل عنهم أو لا تسأل
لن يسأل عنك أحدٌ
قد يصيرُ الدمُ لا شيء
قد تحزن أو تغضب أو تكتئب؛
فهل بالى أحدٌ بأحز انِكَ؟!
هي وجوهٌ أدمنتِ الأخذَ
لا تعرفُ كيف تبسط يدَها
أو صوتَها
أو المكالماتِ الفائتةَ
فلا تحزن ولا تغضب ولا تكتئب
افتحْ نو افذَك على العالَم
افتح صفحاتك على أصدقائك الافتراضيين
افتح رو ابطك على أحبابك الذين لا تعرفهم
فأولئك من تبقُّوا لك
البقاءُ للأبقى
البقاء لمن تبقّى

٢٤ نوفمبر ٢٠١٥

في هذا الخواء

في هذا الخواء، كل الأموات سواء
ونحن لا نعرف الاستواء
ولا البناء
ولا النماء
ولا الحياة
ولا الحياء.
في هذا الخواء، نحن أصداء ماسخة
ليس لها مصدر صوتٍ ولا آذان تسمعُها؛
فيا أيها العابرون إلى المغيب
حمراءُ ثورتُكم
حمراءُ حروفُكم
حمراءُ رصاصاتُكم
حمراءُ أبجدياتُكم
فما في يدكم سوى العدم
ما فيكم سوى نبض رحَّلتموه
وجلستم على خراب تلِّها
تحتفلون بانتصارات وهمية
وترجمون مر اياكم وخطايا غيركم.

في هذا الخواء،
لا شيء غير البالونات
والأقلام العرجاء
والخطب الرنانة
والمزابل التي لا يراها أحد،
فهل يرى أحد نفسه بلا مرآة؟!!

١٦ مايو ٢٠١٦

أثرُ التَّجلِّي

هذه الرهبةُ أمام رو ايتِكَ
تقول بأن البرزخ كان طوفانًا
أن الغارَكان مليئًا بالأصوات
أن الجَّبَلَ اهتزّبداخلكَ
أن اللغات والأزمنة والأماكن
عقدت اجتماعا إسراريًّا
مع لوحةِ مفاتيحِكَ ووجعِ بصيرتِكَ و انصهاراتِ برازخِكَ
وها أنت تكتشف أنك لم تكن أنت
ولا أنتم
ولا هم
ولا هن
ولا
ولا
خطوتَ خطوتين خارج المجرة
فاختلطتْ عيناك بالحديد الجديد
و أبصرتَ تفاحةً وأسماءً وحوتًا وعماءً
فأُغشِي عليكَ
و انفتحَ جهازُ التسجيلِ بهاتِفِك

واجتمع بهو اتفك وبالأصوات التي لا تدري مصدرها
فأخذتَ تقبضُ قبضةً من أثرِ التَّجلِّي
وتدوّنُ رؤياك
قبل أن ترجعَ أصداؤها إلى الملكوتِ
قبل أن يهبطَ عليكَ ناهبو البصائرَ
ويحيلوا فيضَكَ طوبًا يرجُمُكَ

١٣ مايو ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

حُـزْنٌ

هل نحزن دون أن ندري؟
لا سبب هناك ولا هنا
وهذه الرأسُ المُثْقَلَةُ
تقولُ بأن العالَم تهاوى فوقَها،
كيف يتهاوى و أيادينا لم تملّ العملَ
وعيوننا لم تنكفئ على نفسها أو تفارقِ الطريقَ؟!
أهو الوهمُ أم أن أيادينا مَسْخَرَة؟
أنحنُ الوهمُ أم أن الجبالَ بأراضينا كومبارس؟
أم أن الأصواتَ تغلبُ الأيادي وتلقي بحصادِها في الهاوية
كأنَّ الأيادي لعنةٌ وكأنَّ العملَ جريمة؟!!
حزينٌ أنا ولا أدري كيف أو لماذا
ويدي الآن لا ترغب في العمل
كأن كل الصخور التي نحتتْ فيها لا شيء
كأن كل الخطوات في أرضنا بذور حزن
وكأنَّ هذا الصباحَ المُشرقَ غريبٌ تاهَ في أرضنا!!

٢١ مايو ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

سخريةٌ

ماذا فعلتَ يا آكلَ ناسك؟

لماذا فكّرتَ؟

لماذا أحسستَ؟

لماذا ظننتَ أن أرضَكَ واعدةٌ

يمكنُها أن تحتضنَك

وتجمعَ القلوبَ الرانيةَ إلى الحياةِ في حضنِها

وتُفْرِخَها أشجارًا وأعمالا وصناعةً؟

لماذا رسمتَ لنفسكَ طريقَ حياة

وقلتَ: "بيدي الطريقُ

وبصيرتي تستطيعُ أن ترسمَ الخطواتِ

فلا عثرات تُسقطُني

ولا هاويةَ تختال على جانبيّ الطريق"؟

لمَ لم تستبقْ بصيرتُكَ الطريقَ؟

لمَ لم تبصرِ الخازوقَ في الأفق؟

لمَ لم تبصرِ الطريقَ مقطوعًا على الهاوية؟

هيّا اجلسْ بجانبي

وتعالَ نتدبّر كيف ندفن هذه الجثث؟

كيف نحنُّ -بِعَبَطٍ - إلى ما نصنع منه صلصالينِ

وننفخُ فيهما كلَّ هذا الأسى

حتى

-إذا ما انتفضا ودبَّتْ فيهما الحياة -

نريهما البرنامجَ القديم

كي لا يكونا وحيدين -مثلنا- على حافة هاوية

ولا يعرفان كيف يعيشان ولا كيف يموتان!!

كي يتدبّرا طريقة للتعايش

للخَضَارِ والانتصار على بؤس نفسيهما!

٢٣ أغسطس ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

شكرًا لقُطَّاعِ الطُّرُقِ

على طريق قُطَّاع الطُّرُقِ،
أرمي نفسي طُعْمًا،
فماذا سيسرقون؟
ربما أوصلوني إلى طريق مختلف
ربما كانت طريقهم مختلفة
ربما كانت طريقهم الطريق
وربما سطوا على ما في رأسي؛
سأرتاحُ بنهبهم لمنابع القلق
سأودّع هواجسي ومخاوفي وتلك الكآبةَ البادية في الأفق،
سأجلس على باب كهفهم ضاحكًا
و أنا أدعوهم لأن يرتشفوا شايًا صنعتُه من كنوزِهم
ونظرتُ إليه نظرةً طويلةً ألهبتْ التحامَ السُّكَّرِبالشَّاي،
وثم أفتتحُ معهم حكايةً أخترعُها من عندي
فلن أحكي شيئًا يقلقني أو أنهلَ من تجاربي الثقيلة
يكفيني ما أنا فيه
فلستُ في حاجة إلى قلقٍ جديد،
سأراهم حائرين لا يعرفون ماذا يفعلون
في بركان أسئلة اندلع في وجوههم،

سينظرون لي نظرة تشاؤم

وسيقطعون طريق القلق كي لا يمر بها أحد!!

شكرًا يا سادتي

ها أنا أنجو بجريمتي

ها أنا أنجو من انتحاري

٢٣ أغسطس ٢٠١٦/ ١٢ أبريل ٢٠١٨

نوافذ

دعك من البرودة والحرارة وهلوسات الكتابة،
دعك من الأوراق والأقلام ولوحات المفاتيح،
دعك من وهمٍ لن تكون موجودًا حينما يتجسد
وقد لا يتجسد ويظل وهمًا وتظل واهمًا،
هيا اترك كل شيء و انظرْ من النافذة
فنافذتك اليوم قد تنغلق غدًا
وقد تنفتح لك نو افذ جديدة،
مد يدك الآن و افتحها
يفتح الله لك وعليك وبك وإليك،
افتحْ نافذتَكَ على العالَم
وعلى الحياة
وعلى ما تصنعه بيديك
لا يهمُّ إن كان حصادَكَ مُرًّا
هل تُغسِّلُ ميّتًا وتضمنُ له الجنَّة؟!
هل تضمن مطرًا أو مؤ اتاةً ؟
عِشْ حياتَك يا صديقي
فالوهم سيتلاشى والأرقُ سيتلاشى والقلقُ سيلحق بهما
وربما ستنسى كل شيء

لكنك عندما تنظر للوراء ستحسُّ برضا
وستشكر الرَّبَّ الإله
لأنه مدَّ بصيرتك ووسَّعَ ما قد تصنعه يداك
فلا تبتئسْ ولا تحزنْ
وعانقْ هذا الرضا
عانقْ بُشراكَ أيها الصانع الصغير.

٢٥ نوفمبر ٢٠١٦/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

أنتَ الماءُ

عندما يطول المساء
لا تحرق أعصابَك لأي شيء
هذا المخاضُ الطويل اختبار
وهذه الأصوات الزاعقة احتضار
فلا تبتئس بأحد
ولا تترك نبضَك ينساق وراء متشدقين بحياة يعاندونها؛
هذه الحياة الحلوة برغم كل شيء
وهذا الإله الذي يعلم ما لا تعلمُ الملائكةُ
وهذا النبض الذي تتمسّك به وتغذّيه
يقولون بأنك على الطريق
وأن النور قادمٌ منك إليك
فرجِّبْ بالطريق
و انفضْ من أذنك أصواتًا تتشدَّق باسم الله وباسم الحياة
وتضرم النارَ في أنفاسك الخضراء.
صدقُكَ مع نفسك ماء
وبصيرتُك الدامية التي تقاومُ الإحباطاتِ ماء
أنتَ حيٌّ يا صديقي
والحياةُ تحتاجُك رفيقًا

فلا تخذلْها ولا تخذلْ نفسَك

وقوِّ يدَك لتقبضَ على النور ساعةً يفيضُ من داخلك

وتطلقَه في البراري والقرى ونبضِ المُدن...

٢٥ فبراير ٢٠١٨

ذكرياتٌ قادمةٌ

هذا العالَم يضيقُ يضيق
من ذلك الذي قال إنه قرية صغيرة؟
ما هذه المدينة الصناعية الأخطبوطية إذن؟!
مدينة تلف أذرعها حول الجميع
كأنَّ لا أحدَ نافذ بجِلْدِه إلى قرية أخرى
ولا أحد يستطيع أن يخرجَ إلى السطح
ليتنفّس هواءً صباحيًّا
حتى يمكنه – إن عاد – أن يواصل الانعصار
إلى أن يحدث خلل في شفرة البرنامج
فيُنشئ صاحبُه نقطة استعادة طازجة!!
لا تسلني الآن عن شيء يا صديقي
صدِّقْني؛ أنا لا أعرف شيئا
لا أعرف إن كنتُ حيًّا أم ميِّتًا
ولا إن كنتُ أتنفّسُ رؤاي
أم أنني أحتمي من كوكب الفيروسات
بشرنقة يصنعها وهمي
ويحصِّنُها بذكريات لم تتشكَّلْ بعد!!

٤ مارس ٢٠١٨

شراعٌ

كيفَ تقول لي يا صديقي إن ذلك الشراع شراعُ أمل؟!!
لم يُبْحِرْبي ولم يأخذ بيدي إلى أعماقي
ها أنا أنزف وحيدًا
ورؤاي شاردة في البراري
تصرخ ولا يرتدُّ لها صدًى
تزرعُ بذورَ النبضِ في الرمال
ولا تفرح عينها بنبتة واحدة!!!
لكنني عنيد
ولا يهم إن كنتُ أحرثُ في البحر
أو كانت بلادي شفَّاطًا يشفط روحي
وتُقلِّب بعظامي نارًا تُدفئُ بها الغرباء
فأهلا بي وبك يا صديقي
غرباءَ في أرض لا لها وجود...

٤ مارس ٢٠١٨

على بركة الله

لا شيء يستدعي التفاتَك
أو انكفاءك في دوامة الاكتئاب؛
منذ متى تقيس الأشياءَ بغير نبضِكَ؟
الله الحكيمُ المختَبِرُ خلقَ الحياةَ بذرةً
و أنتَ بيديكَ
لا بيد أحدٍ
تنبِتُها وترعاها
فإذا ما علتْ وأظلَّتْ و أثمرتْ
تنجحُ في الاختبارِ
وتنظرُوراءَك في رضا حَذِرٍ
لكنك لن تبتئس بأصحاب البذور المهدَرَة
ولا بأصحاب القلوب الخاوية
فأنت لا تصطادُ الأوهامَ
ولا تُوقعُ الواهمينَ في شِباكِكَ
فهيا واصلْ طريقِك
وتحسّسْ نبضَ قلبك عند كل خطوةٍ
فعلى بركة الله سِرّ
وبارك الله خطاك

٧ أبريل ٢٠١٨

محطَّاتٌ

أمضي كما يمضي النسيم
طريق الحياة طويل
وهذا الطوب الذي ينقذف نحوي هنا وهناك
طوبٌ في النهاية؛
وهل أنا فارغٌ لأن أضرب كلَّ طوبة
أو أعبِّرَ قاذفَها بأنه تيييييييييييت وقلمُه تيييييييت؟!!
توت توت
قطار حياتي يفوت
ومحطاتي الماضية لا حصر لها
وأمامي محطات أخرى (إن شاء الله) لا حصر لها؛
فسلامًا يا قاذفي الطوب
منادى منصوب لأنه مضاف
وناصبٌ لأنه لا حيلة له سوى النصب
و أنا أستقل هذه العربة ولا أتبعُ السائقَ ولا القطارَ
هذا الباذنجان جميل
والفلفل المقليُّ يحتفي بالجبنة القديمة على الطريق
و أنا أضحكُ على لساني و أبتسمُ لي؛
تنساب موسيقى الخيول في أذني

فأخرج إلى رصيف المحطة
أطالع الوجوه حولي
وأشير بسلامٍ غائم
وعندما أجد شخصًا وحيدًا أدعوه لتناول القهوة معي:
آخر رشفة لا تَشْبَعُ وتدعوني لأن أشرب كوبًا آخر
فأخرج من الرصيف؛
تلك الحقول البعيدة نداء
وطوبُ الحقولِ القديمُ ذكرى ضبابية؛
لكنني عوَّدتُ نفسي أن أنفذَ بعيني وراء الضباب
فلا أنخدع لنداء
وأكتفي بإطالة النظر إلى هناك
فعلى الأقل كنتُ وكانت الحقول
وها نحن نلتقي على البعد
كأنني أسمعُ صوتَها
أسمع نبضَ حروفِها الطازجة
وها هو القطار يرفع صافرتَه
فأبتهج بالعودة إلى محطة من محطاتي
لا أعرف إن كانت قديمة أم جديدة،
ألم تتعبْ يا سيزيف؟
ألم تتعب يا دون كيشوت؟

لستُ جَبَلًا
فأحيانا أتجلَّى على جبل الضَّعف
ولكنَّ الريحَ لا تهزُّني
فقط أقطفُ منها قصيدةً أو قصة
وأمضي إلى محطَّتي التالية؛
فلماذا تخاصمُ القطارَ، يا صديقَ العبثِ
وتظلُّ تقذفُ المحطّاتِ بالطوب
دون أن تكون لك محطة أو تعرفَ الطريق؟!!

١٠ أبريل ٢٠١٨

روائحُ

أنا طاهرٌ، وزوجتي رشَّتِ المِلْحَ سبعَ مرَّاتٍ،
فما هذا الذي يجري؟
لماذا تنقل لي أنفي رو ائحَ ليس لها وجود؟
هل انفصلتْ عنّي؟
أم أنها تعيش على ذِكرى ما
كأنها تخاصمني وتخاصم حاضري وذكراي؟
بحقِّ أنفي التي كانتْ،
ما الذي يحدث؟
ولماذا أتشمَّمُ جسمي وملابسي هكذا
كأنني أفتّش فيّ عن دليل خيانةٍ
أو عن سَفرٍ ليليٍّ
أقوم به ولا أعرفُ عنه شيئًا؟!
هل الكيانات الأثيرية لها رائحة؟
أم أنني جسمٌ ولا جسم
في نفس الوقت ونفسِ الرائحةِ؟!!

١٦ أكتوبر ٢٠١٧

نظَّاراتٌ سوداء

لا يضير الوردَ شيءٌ
إن سبّه أحدٌ أو لم يرَ جمالَه؛
سيظلُّ الوردُ وردًا ويظلُّ السابُّ لعّانًا
أخبرْني كيف تعيشُ أيها السَّاب؟
هل أنت مسيٌّ؟
أم أنك لا تعرف الحياة؟
فتّشْ داخلك يا.... عديقي
وستعرفُ أنك ميّتٌ
و أنك تكره نفسَك إلى حدّ البؤس،
فتِّشْ داخلك وسترى الحياة باسقةً
وسترى الوجوهَ التي لا تقدِّرُ أنتَ خطواتِها
متشعِّبَةً في الدروبِ
تحاولُ أن تتركَ بصماتِها وأن تقول للحياةِ:
"نحن هنا، يا صديقتنا الجميلة،
بجانبكِ ومعكِ وخلفكِ
نزرع ما استطعنا
ونلقي بفائضِ الإحباطِ في سِلالِ قمامتِنا،
فلا تبتئسي بالوجوه العابسة

ولا بالأيادي العابثةِ

ولا بمن يسبُّون الوردَ

لأنه وردٌ ولأنَّ رائحتَه لا تبخلُ على أحدٍ".

هلا فتَّشتَ يا صديقي!

أم أنك ستكتفي بهذا المواتِ الذي تحيا فيه

دونَ أن تحسَّ بأنك ميِّتٌ ومميتٌ وقاتل؟!!

٢ فبراير ٢٠١٧/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

أرضي واسعةٌ

حلمٌ وراء حلمٍ وراء حلم

والطُّرُقاتُ تتآمرُ مع قطَّاعِ الطُّرُقِ،

أتعبتْني الطرقُ البديلةُ

ورصيدي الاحتياطيُّ يناوشُه النفادُ،

كلَّما قطعَ لي أحدٌ طريقًا استحدثتُ طريقًا،

فهل ينفدُ لأنني استحدثْتُه من عدمِ هذه الأرضِ

أم أنَّ أرضي لا طاقةَ لها ولا استحداثَ؟!!

لماذا تتنكَّرُ المطاراتُ لنفسِها

وتُوقِفُني في محطّاتِ الترانزيت إلى أن تنقلني إلى جهة مجهولة

وكأنَّ الخطواتِ سُخريةٌ وكأنَّ الطُّرُقاتِ رمالٌ متحرِّكة؟!!

تنكُّرٌ بتنكُّرٍ والبادئُ أظلمُ

هذه المطاراتُ بر اقشُ

وأرضي واسعة

هي أرضُ الله ولي فيها مآربُ حياةٍ

سأوسِّعُ خطو اتي لتنفسحَ أرضي لي وتقول:

"يا بشرى! هذا غلام

وهذه السنون العجاف
تترقَّبُ ولدًا وسنابلَ وامتدادًا
يا حُزني! كيف جنيتُ على أنفاسِ الأرض
وتركتُني في مهبِّ الضياع".
أهلا بكِ، يا أرضي،
حين تعانقين الحركةَ وحين تتبدَّلُ فصولُكِ
وحين ألتقيني فيكِ بلا عبثٍ وبلا خطواتٍ ضائعة...

٢٦ فبراير ٢٠١٧/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

بلادي ميعادي

بلدي أرض ميعادي

ها هو الجوع والقحط

ها هو التململ والسخط

وتغريبتي لم تبدأ بعد

مع أنني أعرف أن "السفيرة عزيزة" مسجونة الآن

وأن أباها يريد أن يتزوّجها و أنني ابنها من الرضاعة!!!

سنو اتي مثقلة بي وبها وبجوعنا

وقطّاع الطرق قطعوا كل الأشجار،

فكيف أصنع فُلكي؟!!

كيف أنفثُ من صدري الطوفان؟!!

سؤالٌ استنكاريٌّ

والاستنكارُ إنكارٌ

فبيدي، لا بيد غيري، أستطيع أن أقاومَ الإحباطَ

وأن أنفثَ بصيرتي في يدي

فتحيل هذه الصحراء، بإذن الله، عمارًا وخضرةً ومصانِعَ،

وتحيلني قادرًا على التجريب وعلى البدءِ من جديدٍ

مهما نسفَ أحدٌ خططي ومهما أينعَ العبثُ في أرضي:

يا فتّاح يا عليم، يا رزّاق يا كريم،

استعنتُ بكَ؛

فاطرحِ البَركة في يدي وفي عزيمتي.

٩ أبريل ١٦/٢٠١٧ أبريل ٢٠١٨

شاديةٌ

أتدعينَ اللهَ
يا من تَشْدِينَ بالأحلام والإيمان
أن يحرق قلبي على ابني
وهو يقفُ حراسةً على بوّابة الوطن؟
ها هو ابنُك جالس بجانبك
يتردَّدُ على كُلِّيَتِه القريبةِ
ويعود ليستمعَ إليكِ
و أنتِ تندبينَ حظَّكِ
ويشتعلُ قلبُكِ
لأن ابني استطاعَ أن يكون هناك
و ابنَكِ لم يستطعْ أن يمسكَ بالأمنيات!!
"أنتِ صحّ" هكذا
و ابني له الله
وله دعواتي
وله نيّتي الصافية
له عملُه
وله يدُه
وله شرفُ العطاء.

١٥ يوليو ٢٠١٧

نارٌ بائسةٌ

هذه النارُ التي في القلوب لا تُحْتَمَل،
هل لأنني عملتُ ما بوسعي لأصحاب القلوب ولِي
أم أنّ عملي لنفسِي سلكَ طريقَه
وامتدَّ ليطرحَ ظِلًّا
يرتاحُ تحتَه الباحثون على طريق الحقيقةِ
وعملي لهم قطعتْ أياديهم طريقَه
وظلُّوا يلعنونني
ويلقونَ عليّ بلومِ ما جنتْه أياديهم؟!!

١٥ يوليو ٢٠١٧

انتظامٌ

موسيقى الروح تُنَاغِمُ هذه الأجساد الر اقصة
فتستخرج نبضَ الأرضِ
وتجذبُ ذلك النورَ البعيد
ها أنا أراه أمامي
يقترب منّي
يتنزّلُ على قلبي
فلا أعرفُ إن كنتُ ريشةً
أمْ كنتُ كوكبًا ينتظمُ في الملكوتِ
فتمتدُّ خيوطٌ من قلبي
وتسري في الكواكب المجاوِرَة.

١٧ يوليو ٢٠١٧

بلـح

وما أنت، يا بلحة، من الملوخية بأفضل،
فتحت المخرطةِ، كلُّ الواهمين والباسمين والمُخْلِفين سواءُ،
أيا بلحة
مصيرُك في يومٍ أعصرُكَ في كأسي
فتعلو رأسي
وتنطلق يدي في عبقرية التشكيل فأعلو
وتصير أنت بخارًا تنبذكَ الأسطحُ
ولا تجد شيئًا تتكثّفُ عليه.
"يا حلوة يا بلحة يا مُقَمَّعَة"
هل إخوتُك أربعة أم خمسة؟
وهل أنا الآن واحدٌ أم أنني لا أعرف عَدَدِي؟
هل الكلُّ سِيان؟
أم أن الواحدَ كلٌّ والكلّ واحد؟

٢٦ يوليو ٢٠١٧

حمارتي العرجاءُ

احذفْ كما تشاء
سأواصل خطو اتي
على طريقٍ أبتكرُه بحمارتي العرجاء
فلها المستقبلُ
وليَ النبض
لي أنا النبض يا صديقي
ولك سطحيَّتُك
لك قشورك الفارغة
ولك غثاء تختنق فيه
حينما تحلُّ
وحينما تذهب إلى الجحيم
ولك قشور موزك
تُسقِطُكَ في كل وقت
وتلقي بك خارج الحياة!

٦ يونيو ٢٠١٥

نورُ عينيكَ

كيف تعرف أن المؤشر يتحرّك؟
عندما يمعن في تقشيرِ صبرِك
وتكتشف أن الحركة عدمٌ
و أنك ليس لك وجود،
عندما تنظر أمامك
وترى أنك مجرد طيف
وأن حركتك حلم بمنام شخص آخر
وعندها سلِّم لي يا صديقي
على نورِ عينيك الذي لا يسقط على شيء!

٢٠ مايو ٢٠١٥

قتلٌ متعمَّدٌ

الموت في بلادي شرك

في الدين

في السياسة

في الجنس

في العلم

في البحث العلمي

في طلب الرزق

في الكتابة

في التهجّي

في القراءة المغايرة

في الزواج

في التجارة

في المتاجرة

الموت في بلادي قتل متعمَّد

ويريد القاتلون والمقتولون أن يدخلوا الجنة!!

هذه الجنة جنة....

يا....

٢٥ سبتمبر ٢٠١٥

في الباي باي

هل أدركتَ الآنَ أنك غبيٌّ
وأن أبو اقك
-التي تقلبُ كلَّ الألوان-
طفحَ غباؤها من غبائك
واكتسح أوهامَك البائرةَ
وسيكتسحُ يدَكَ العاجزة
فابشرْيا سيدي
وهنيئا لك نبضُ أرضٍ يخاصمُكَ
هل أقول لك:
"باي باي يا سيدي"؟
أم أن سدنة القصيدةِ
سيملون عليّ:
"إلى اللقاء يا سيدي"؟
وكيف ألقاكَ
و أنا لا أريد لقاءَكَ
ولن أراك بعد الآن
لأنك صرتَ...
في الباي باي

٢٠ أكتوبر ٢٠١٥

صوتٌ

صوتي لنبض الأرض
وأرضي ميّتةٌ،
فإلى أن أنفخَ فيها من روحي
وعملِ يدي،
صوتي محجوز فيّ
محجوز لأوراقي
منشور على صفحة أيامي

٢٠ أكتوبر ٢٠١٥

بصيرةٌ مستعارةٌ

ها هي دمائي تجفُّ
ها هي جروحي تلتئمُ
ها أنا أزيحُكَ بكفِّي
أزيحك بصوتي و أقول لك:
اذهبْ إلى جحيمك وكفى
فوهمك لا تجوز عليه شفقةٌ ولا رحمة
و"أدِّيك في الجركن تركن"
وتترك هواء نهريًّا ينساب في البراح
مع أنني أدرك أنك تعشق الوهم وتؤمن بالمؤامرة
وأستغربُ:
كيف لا تؤمن بنفسك
و أنت الوهم والمؤامرة والعذرية المفضوضة.
هنيئا لك يا سيدي:
وهمٌ وذهبَ
ولا يهمُّ إن صنعتَ مكانه أوهامًا جديدة
فعيوننا تبدَّلَتْ يا سيدي

وها أنا أقول لك:

عينُك حمراء

وإن كنت تريد أن تنقل اللون

إلى أيِّ موضع آخر

انقلْه كما تشاء

فليس لدينا سوى هذا اللون

لون دماء الشهداء

والضحايا

والقلوبِ التي "تطفحُ المرارَ"

على يديك الخاوية وبصيرتك المستعارة

٢٠ أكتوبر ٢٠١٥

فيلمٌ طويلٌ

أشـفيتَ وهمكَ يا سيدي
ها هم سَحَرَتُك أغرقوك
كيف حال الوحل الآن؟
كيف حال ضياعِكَ وجحيمِك؟
ألم أقل لك :
إنني لن أتركَكَ إلى أن تقول لي:
"فيما بعد"
عاش "فيلمي الطويل"
وعاشتْ تلك القائلة:
"ما يحكمشيييييييي"!

٢٠ أكتوبر٢٠١٥

سؤالٌ

يا من تؤرقني ولا أعرفك
هل سألتَ نفسك يوما:
ما معنى الأرق؟
هل حاولتَ
أن تمد لي يدًا
أن تعمّر ما بيني وبينك
حتى أحافظ على اخضرار
ما بينك وبيني؟

٣٠ أكتوبر ٢٠١٥

طريقُ التقاءِ!

خذ من أجسادهم عضوا تعذبهم به
خذ من أرواحهم سؤالا تطهّرهم به
خذ منا قلقًا نؤرّقُكَ به
فالخطَّةُ
-إذا ثبتَ عبثُها-
تصير نارًا عليك
ومطهرًا لنا.
لا تقلقْ
ولا يصفرّ وجهُكَ هكذا
ربما تكون مرحلةً جديدةً
نعرفُ فيها كيف نلتقي
وكيف نبدأ حياةً تجمعُنا سويًّا
بعيدًا عن هذه الأشتاتِ والجماعاتِ والخواء

٣٠ أكتوبر ٢٠١٥/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

ألعابٌ بهلوانيّةٌ

القتل لعبة
الاستشهاد لعبة
السياسة لعبة
ونشرات الأخبار لعبة
دموع الأئمة لعبة
والخطبة الدينية لعبة
و أنا لا أشمت ولا أتعاطف
أنا لا أحد، قرَّرْتُ الخروجَ من اللعبة
فجروحي فائضة وتطلُّعاتي طوفان
وما دامتِ الفُلْكُ عدمًا الآن سأحاول أن أصنع فُلُوكَةً
وعندما تفيض صرخات البشر المقموعة
وتجرف التجاراتِ الرابحةَ التي ستخسر
سأجمع حروفي وما صنعتْه يداي
و أُبْحِرُ إلى أن يحطَّ الطوفانُ حياتَه
ونلتقينا غير مُتاجرين وغير لاعبين،
ستلتقينا متعاطفين، متفاهمين
تتشابك أيادينا
ونزرع الإنسان في أراضي الأوطان

١٦ نوفمبر ٢٠١٥

روما

كلُّ الطُّرقِ تؤدي إلى روما
وروما يا صديقي
في نهاية الثورات
لا ترحِّبُ بأحدٍ،
روما تقطع الطرقَ وتقطع أقدام عابري السبيل؛
فهيا بنا، يا صديقي، نبتكر طُرُقًا جانبية
علّنا نضخُّ دماءنا في عيون روما وفي أياديها
فربما أبصرتْنا
وربما خجلتْ من أن تقيمَ السدودَ أمامنا،
وإن ظلَّتْ على حالها، لا يهمُّ
فساعتَها
سنبتكر حصانَ طروادةٍ ونُسقطها في شرّ أعمالِها!

١١ نوفمبر ٢٠١٥

قادمٌ من هنا وهناك

سأتخيَّلُ شخصًا جالسًا
على الشطِّ الآخر من البحرِ
يملأ رئتيه
بهواء قادمٍ من هنا
كي أملأ رئتيَّ
بهواء قادمٍ من هناك.

١٢ أكتوبر ٢٠١٥

لذةٌ إضافيَّةٌ

طريقي إليه
طُرُقٌ لا حصرَ لها؛
إذا أحسستُ بتصادمٍ معه
قادمًا على الطريقِ
أبدِّلُ الطريقَ،
وعندما أحسُّ بقنَّاصٍ ممن يغتصبونَ اسمَه
يتربَّصُ بي على أي طريقٍ
أقبضُ قبضةً من أثري وأرميه بها.
طريقي إليه طُرقٌ
وكُلُّ طريقٍ لذَّةٌ إضافيَّةٌ.

٦ أكتوبر ٢٠١٥

نومٌ

هذا الكلام كبيرٌ
و أنا الآن
بعد أن انهارتْ كل الأعمدة
لا أحلم إلا بالنوم
بالحياة، بالاستيقاظ
لأجدَ خارطة وطني تومئ لي بعينيها وتقول لي:
"صباح الخير يا ابني"؛
فيا أيتها الأحلام العظيمة
يمكننا أن نتفاوض لاحقًا
أو نتراءى لبعضنا البعض في فواصل الأيام
أو نلتقي في لحظة أكون فيها قويًّا ومتهيّئًا؛
جسمي الآن مُثقلٌ بحروبي الصغيرة
مُثقَل بأحلامي المجهضة
وبمشاريعي التي لم تكتمل
وبخططي التي سطا عليها قُطَّاعُ الأحلام والأوطانِ
ولا بدَّ أن أسبحَ في النوم لأتطهّرَوأعودُ إليَّ
حتّى أستطيع أن أبدأ من جديد وأعاودَ المناوشة...

٢٦ نوفمبر ٢٠١٥/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

إقامةٌ

كيفَ أُقِيمُ النَّومَ
بعد كلِّ هذا النزيف
وكلِّ هذي الحروف المتطايرة؟
كيفَ أُقِيمُ نومي
والمنبر أطلالٌ لا تدلُّ على قِبلة
ولا تدلُّ على مصلِّين!!
والقصيدة لم تفتحْ نافذة معي هكذا
لم تقلْ لي إنها ستضلِّلني!
فقط أقيم النوم
على وزن أقيم الصلاة
وبعدها تظهر الخارطة العربية في المشهد
لتُبطلَ نومي
بقابليتها للانجراف نحو المجهول؟!
كيفَ أُقيمُ النوم
وخارطتي نبوءةٌ في البراري
لا يحتضنها أحد
ولا تُوقف نزيفَها أشباحُ السائرين؟

٢٦ نوفمبر ٢٠١٥

غزوٌ

أنا لا أقول شيئًا
لا أقول ولا أعيد
فقط أحفرُ هوامشَ
حول القصيدة
وشِباك السرد
وطلاسم النقد
حتى إذا جاء أجلُهم
وأَجَلُ من يؤجِّلُهم
أؤدّي التحيَّة للزمن الصديق
وأغزو بهوامشي متنَ الرؤيا

٢٦ نوفمبر ٢٠١٥

مُعجمٌ عربيٌّ

يقول المعجم العربي
إن الوطنَ "بلد الآباء والأجداد"
لا يذكر شيئًا عن الأبناء
لا يذكر شيئًا عن الأحفاد
هل هي نبوءة؟
أم صمتٌ ماكر؟
أم أنني أُخْفِضُ مستوى التعبير
كي أعيش الوهمَ ساعةً
أو سنواااااااااااات؟
معاجمنا لا تدلُّ علينا
شوارعنا لا تدلُّ على شيء
حدودنا مفترق طرق
وأوطاننا معجم كبير

٢٦ نوفمبر ٢٠١٥

قنواتٌ

أيها الفاشل الأكبر، أتفهم اللغة أيضا؟!!
نعم أخاطبك عن بُعد
فالدكتاتورية مُعْدِيةٌ على أية حال،
نعم، أستخدمُ "على أية حال" في القصيدة
لكن ذلك لا يعني أنني سأقبل بكل حال
وحالُكُ حالِكُ في آخر النفق
هو أمنُكَ أنتَ على الأقل، يا غبي
ومَن ليس له خيرٌ في أمنِه
لن يستطيع أن يؤمّن أحدًا
و أنا آحادٌ
والأحادُ الغاضبونَ رو افدُ
الأحادُ المحبَطون أنهارٌ
والأنهارُ الثائرة طوفانٌ
فلينفعكَ جبلُ غبائِكَ
يا أيها السيد الذي بلا سيادة وبلا سند
يا أيها الذي تأكل ناسَكَ في الليل
وفي الصباح تُنعِّمُ لهم
كأن لهم أرواح يسمعون بها تنعيمك

وكأن لحمَنا لا يقطّرُ دمًا من فمِكَ ويمتزجُ بكلامِكَ
لتخرجُ كلماتُكَ طلقاتٌ تُصيبُكَ وتصيبنا مَرَّتَيْنِ
مرةً عندما شوَّشَتْ قنواتُك الإرسالَ
ومرة عندما أغلقتَ قنواتِ اتصالٍ
كان بإمكانك أن تفتحها
وتضخّ المستقبلَ في شرايين كل الأنفاس!!

٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

أحزانٌ

ابتسامتي مقاوَمَةٌ
ضحكتي صمودٌ
وفي المنتصف
في حالات التأرجح ما بين المقاومة والصمود
أنا حزين وحزني يطهّرني
ويكفّر لي عن ابتسامة لم أبتسمها
عن ضحكة لم أضحكها
عن فسيلة كان بإمكاني أن أغرسها لكنني تكاسلتُ
وأحببتُ غيري أكثر من اللازم
فتركتُها له ليلهو بها ساعةً
ثم يزرعها في أرض جرداء
لا يصلُها نيلٌ ولا يلتقيها وعدٌ
وها هو يريد أن يبيعها لي بأثمان لا قِبل لي بها
وتظلّ شجرتي وعدًا
ويظلّ التقائي بجذوري حنينًا مستحيلا،
فيا أبتي، عليك الرحمةُ والسلام
وعليّ، حين أزورُ قبرِكَ، المودَّةُ والرضى..

٢٤ نوفمبر ٢٠١٥/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

عصفٌ

لماذا
كلما تصالحتُ معك يا وطني
تعصف بكل الاحتمالات
وتُرديني
غاضبًا
لاجئًا
يتيمًا؟
ألا تعرف
أن عاصفتي
إذا استوتْ على الفُلكِ
قد تعصفُ بكَ
وتعصفُ بي؟!!!

٢٤ نوفمبر٢٠١٥

استشهادٌ

لم نبتدئ بالسلام
ولن يُبْقى السلامُ على حياتنا؛
فيا من تُسالمني وتذبحني
وتتركُ جثَّتي في حراسة الأفاعي
دون أن تقدر أن تدفنني أو تسمح لك المراسيمُ،
ماذا أقول لك وقد عوَّدتُ لساني على الحرف النظيف؟!!
وهل ينفعُ حرفٌ قبيحٌ في أن يزحزحكَ عن أكاذيبكَ درجةً
وينقلك إلى نقطة وسطى
تدركُ فيها أنك عاجزٌ بالخارج وبالداخل
وفي عمق الأرض الاستراتيجي
في عمق البحر المَسْبِيّ
عاجزٌ حتى عن أن تصدّقَ أوهامَك؟!
لا سلامُك نفعَكَ ولا عجزكَ سلَّمني!!
وها أنا تحتجزُ روحي الأفاعي
وذلك الحبرُ الفسفوري لم يختفِ من يدي
وتلك الحجراتُ بالفندقِ لم يَقْرَبْها حارسٌ
أو تمنعْ أنتَ الانتحاريين عن إبادتي

لأظلَّ معلَّقًا ما بين السماء والأرض

ما بين عجزك وكُسَاحِي!!!

ويقولون قاضٍ!!

أي قاضٍ أنا وقضيَّتي مُهْدَرَةٌ؟

أي قاضٍ وأي استشهادٍ مادام دمي مستباحًا هكذا؟!!!

٢٤ نوفمبر٢٠١٥

تشاجرٌ

أهلي تركوا محاصيل أرضِهم
تركوا الأشجارَ والأنهارَ
تركوا الصحراءَ والبحارَ
تركوا السيرَ في الأرضِ
وسماحةَ السماءِ
وأخذوا يتشاجرونَ
على نتاج حشائشِ أرضِهم
كأنهم سكَّانُ حشائشَ
وكأنهم بلا أرضٍ يملكونها وتجمعهم!!!

٤ ديسمبر ٢٠١٥

أجيالٌ

أنتم جيلٌ ونحن أجيالٌ.
قد يموت بعض من أجيالنا على الطريق
لكننا سنلقي بأنفسنا
عند احتدام الغوص
خارجَ بقعة الضوء
لنظل صدى يتردد خارج الأضواء
وخارج حدود الضجيج
دون أن نقلقَ موتَكم
دون أن تحسوا بصدانا.

٤ ديسمبر ٢٠١٥

وهم

أنا "الوهم" سيّدُ التخيُّلِ
أتصوَّرُ رؤيا
فأسعى لأن أشكِّلَ عالَمِ الغدِ
بما أثريْتُ به الو اقع
من خيالاتٍ وصورٍ ومحسوساتٍ ورؤًى،
من إدراكٍ وخواطرَ وتركيبٍ،
أنا سيّدُ الإبداعِ وسيّدُ الذاتِ
أَنْفُذُ بتصوُّري فيما ينقصُ أمامي
فأصل إلى روح التكميل وأضعُ اللبنة الناقصة.
ماذا تعرفون عن الوهم؟
ماذا تعرفون عن أخي التوهُّم؟
ماذا تعرفون عن المُخَيِّلَة؟
ماذا تعرفون عن ابن سينا
وعن ابن رُشد؟
ماذا تعرفون عن فلاسفتكم المتقدمين؟
قولوا لي يا أصدقائي الز ائفين:
ما معنى الكتابة؟ ما معنى السياسة؟
ما معنى الدين؟

٣٠ نوفمبر ٢٠١٥

حيلةٌ

لا مددَ
ولا عددَ
ولا ولدَ
عليك أن تحتال على نفسك
وتصنع الدَّالَّ من جبروت أحلامك
كي لا تظلَّ بائسًا
تتناقص أنفاسُكَ يومًا وراء يوم
دون أن تمتد إليك يد.
واصل احتيالك
فحيلتُكَ امتداد
ودونها العدم

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥

اشتعالٌ

أين أنتم أيها الغاوون؟
و أين وديانكم؟
وادٍ يتيمٌ
غزتْه الصحراء
وصار لا يغوي أحدًا
فلا به قطرةُ ماء
ولا به شدو عصفور،
والكائناتُ نيام
فلا شمس تقرضهم
ولا ريح تقلّبُ أراوحهم!!
أين نحن
وهذا الوادي مغارة
لا تعرف نبض إنسان
ولا تشتاق للاشتعال؟

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥

لا شيء

من أنا؟

لا شيء

من أنت؟

لا شيء

فذاك الشيءُ

يكتم أنفاسَ الأفقِ

ويتربَّعُ في المدى،

هيا بنا ننخر في الأرضِ

ربما نصل إلى الأرض الثانية

لن نخسر شيئًا

فنحن لا شيء

نحن لا شيء يا صديقي!

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥

حُرَفَاءُ

أيها المقلدون الحُرَفَاءُ
تبَّتْ يدكم
ما حروفكم إلا حطب سيحرقكم
ما هذا الذي تعلِّقونه في أجيادكم؟
لماذا تخاصم أياديكم الحروفَ؟
ألا تعرفون
أن كلَّ حرف
له في كل يوم
ألفُ نبضٍ؟
هل تعرفون معنى النبض؟
أم تحتاجون إلى أن تذهبوا لبنوك الدمّ
فربما استطعتم
أن تُخرجوا حروفَكم من غرفة الإنعاش؟

٣٠ نوفمبر ٢٠١٥

سدنةُ الأكاديمية

ستذهبون إلى الجحيم وسأبقى
يا سدنة الأكاديمية وحُرّاس الدعارة الحارفة!
هل تظنُّون أن حروفَكم الميّتةَ حياةً؟
هل تظنون أن جبروتكم العقيم
يمكنه أن يلقي بي في دوّامات الإحباط؟
ها هي حروفي طازجة
تتبدَّلُ كل يومٍ
وفقَ بوصلةِ قلبي
ووفقَ ما تكشفه بصيرتي
فلا لي أن أتجمَّدَ
ولا لي أن أقفَ على أعتابِ حرفٍ قديم،
لن أمشي في ظلِّ أحدٍ منكم
ولنْ أتبعَ طريقتكم التي تخاصمُ الفصولَ،
ولي أن أشقَّ طريقي
حسبما أستكشفُ التيّارات ومساراتِ البحث
كي لا أتصلَّبَ
وأصيرَ أضحوكةَ الزمن.

أنا المبتدأ و أنا الخبرُ

و"خبركم" سأجيئُ به و أقول:

يا بُشرى هذا ميّت لا تقربوه

فلا الدراهم معدودة ولا القبّة تحتها شيخ

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

ماءُ الخلودِ

سأُبْعِدُ قصيدتي
عن هذه الشاشات المُهْلِكَة
سأقتنص ذلك النور
حتى إذا ما انطفأتِ الشاشاتُ
أراني
وأرى النهرَ
فأجدِّفُ في ماء الخلود
وألتقي الحرفَ على ناصية الأوقات
لنتسامر قليلا
ونتواعدَ على اللقاء في عصرٍ قادم

٢٥ فبراير ٢٠١٦

جبالٌ بعيدةٌ

من أنت يا صديقي؟
ولماذا
-كلما عصفتْ بي الأعاصيرُ -
تلقي شِباكَكَ لتصطادني
وتربطني بتلك الصخرة
لأحافظَ على ما تبقّى فيّ
وأستثمرَه في كهفِ تأمُّلي
حتى إذا ما انهزم إعصار
تطلق سراحي
ليتردد نبضي في الجبال البعيدة؟!
شُكرًا، صداي البعيد
شكرًا يا نبضي العنيد
والشكر لك يا إلهي
ففي هذا الأثير الذي يحيط بي
رعايةٌ وعنايةٌ ومحبَّة ورضا

٢٥ فبراير ٢٠١٦/ ١٦ أبريل ٢٠١٨

نورٌ

أهلا بهذا النور
أهلا بي
حين أبتعدُ عني
خطواتٍ طويلةً
تزرعني في المدى
شجرةً للعصافير المشرَّدةِ
ونهرًا يُعاندُ الجفافَ
ويصادق غيوما تشتاقُ للقاء!

٢٥ فبراير ٢٠١٦

أيـامٌ قـادمةٌ

في هذا الفَجر
يتنزَّلُ نورُ قلبي
ليعانقني
ويلقي عليّ السلامَ
حين أحيا
وحينَ أنبضُ
وحين يجرفني الحنينُ
لأيام قادمةٍ
فلا أبصرُ سوى نوري
و انتعاشي
وامتدادي
وصداي!

٢٥ فبراير ٢٠١٦

مُعْضِلَةٌ

هذا النهر
أرجوحة وروحٌ ومصيدة
و أنا الطريدُ
والمطارِدُ
والأَرْجَحَة؛
فكيف تتبقى أنفاسي
لتعانقُ روحي
على أرض أعشقها وتعشقني
تُنْكِرُني
ولا أستطيعُ أن أنكرَها في قلبي؟!

٢٥ فبراير ٢٠١٦

إبصارٌ

على الحياد تماما الآن أنا
لا أصدِّقك
ولا أكذِّبك
ولا أخوّنك
وفي ذات الوقت والمكان
لا أسمعُ صدى نبضي
في مجال عينيك
ولا أبصرني
في السنوات القادمة
إلا مطحونًا
وربما طاحنًا!!!

٢٥ فبراير ٢٠١٦

مركزيَّةُ حَرْفٍ

ها أنا أصول وأجول دفاعا:
عمَّا تدافعُ يا سيّدي؟
أتدافع عن أخطائك
وأخطاء من سبقوك
وأخطاء من استغلوا جهلك
ودسّوا السمَّ في عسلك؟
هل تستطيع أن ترى الأصل الآن؟
وما لك ترى ما جنتْه يداك أصلًا
وتنظرُ إلى ذلك البعيد
وتقول:
هو لقيط،
لا شأن لنا به،
هذه المكتبة لا تقول عنه شيئًا!!!

٣٠ مارس ٢٠١٦

طريقٌ موصولٌ

كيف لا تحسُّ
هذه الأغنية قادمة من أدغال القلب البشري
تقول بأننا كنا هناك
بأننا التقينا منذ قرون أو ألفيَّات
بأن نبضنا واحدٌ
ووجعَنا واحد
ومحاولاتنا صورٌ في شظايا مرآة
يعكسُ بعضَها البعضَ
ويزرعُ الصبرَ والأمل على طريق النبض،
فكيف يا صديقي تحرِّمُ وجعنا
وتقول بأن هذا الطريق مقطوعٌ؟!

٣٠ مارس ٢٠١٦

جثثٌ

لا تنتظري شيئًا
يا روح الحرف
فنحن هنا موتى
تمرُ علينا الحياة آسفةً
وتلقي علينا سلامًا
لا تردُّ عليه جثثُنا
فاصعدي
وحاذري
ثقب العَرَبُونِ
قد يفتك بك في لحظة
ويضعك مع جثث لكتبِ مستَقْبَلٍ لن يجيئ
هل رأيتِ مقتولا عاد
من رحلة البحث عن روحه
ليعانق الخواء في بلاد العرب؟!

١٦ مايو ٢٠١٦

بَعْدَ الرحيلِ

في هذا المساء العربي،
ابذرْما استطعتَ
وارْوِه بروحكَ
وأوجاعِكَ
وأسئلتِكَ
وصراعاتِكَ التي لا تنتهي،
لكن
لا تنتظرْ
يا صديقي الغريب
أن تنبتَ بذورك
و أنتَ على قيد الحياة

١٦ مايو ٢٠١٦

سعيٌ

هل كان عليّ
أن أقسّم موضوعي الصغير أربعة أجزاء
حتى تقبل
يا سيدي الفيس
أن تنشره؟
ها أنت نشرتَه
بعد أن صار في كل بوست منهم جزء
ولكنني أنادي الموضوع
فلا يأتيني سعيًا
ولا تلتقي أجزاؤه في صورة كاملة،
فكيف يطمئن قلبي؟
كيف يحيا موضوعي؟
كيف أسعى إليّ؟

١٦ مايو ٢٠١٦

زمنٌ

سيمرُّ الزمنُ من هنا
دون أن يجد عندنا ما يميّزنا
دون أن يلتفت إلينا
سيمرُّ
ويحسُّ بالوحشة
بالخواء
بالعدم
ويتلهَّفُ إلى أرض حيَّة
دون أن يذرف علينا دمعة
دون أن يبتئس للعَدَمِ

١٣ مايو ٢٠١٦

لا ثمارَ

بلا رحلة الجذور نحو الأرض
ورحلة الأغصان نحو السماء
ودلال الأوراق
ونغش النسيم
ومواسم تتبدل لتختبر العصارة،
قد تعطب الثمار
أو تُبتسر
أو تكون قبضَ ريحٍ؛
فيا من تستعجلون النهايات
لا لكم سواها
نهايات لكم وبكم ومنكم
وقارئ يسبُّنا جميعا
فطوبى لكم نهاياتكم المَسْخَرَة

١٣ مايو ٢٠١٦

مَحَكٌّ

نختلفُ أو لا نختلفُ
ها هي لوحة المفاتيح
ها هو القارئ
ها هو الزمن
والمحَكُّ ابتلاءٌ واعتصارٌ
وروحٌ تكادُ تصعدُ
قبل أن ترى البشارةَ
أو تهتدي لطريق

١٣ مايو ٢٠١٦

هبوطٌ أمْ صعودٌ؟

هابطٌ أنا الآنَ
ولا سبيلَ للصعود،
لماذا يبدو ذلك النجم قديمًا
وكأنني أقدمُ منه
وكأنني لا أعرف عن هذا العالم شيئًا؟
لماذا لا أرى شيئًا؟
لماذا لا أحس بشيء؟
لماذا أراني لا شيء؟
وأرى العالم كله تائها؟
كيف تجمَّعَ كل هذا العدم
وكنتُ أظنُّنِي قطرةَ ماءٍ
ونسمةَ هواءٍ
وحرفَ بدايةٍ وسطَ نهايةٍ متضخّمة؟

٢١ مايو ٢٠١٦

إثباتُ وجودٍ

هذه الذكريات التي تعود
أو تتخلَّق
أو تتشكَّل
أو تتصنَّع
أو تسطو عليك
مع أغان سمعتها قديمًا
وتسمعها الآن
تقول بأنك موجود
بأنك كنت هناك
بأنك الآن هنا
مع أنك لا تحس بنفسك
ومر آتك خاوية
لا تدل عليك
ولا تعترف بأغانيك!

٢١ مايو ٢٠١٦

بحثٌ

المرايا مناورة سياسية وصراعاتُ قوى
فابحثْ عن أسباب وجودك
عن صنع يدك
عن تربة ظلك
رأيتَ نفسك فيها
أم لم ترَها!

٢١ مايو ٢٠١٦

حـالاتُ وجودٍ

كل تلك الوجوه
سرابٌ في نهاية النظرة
ونظرتي ذاتها سراب
إذ أنني مدكوكٌ بالأرض
وأراني و اقفًا
وناظرًا
وساخرًا!
أراني حيًّا
وأراني ميّتًا
وأراني صراطًا!

٢١ مايو ٢٠١٦

أسبابُ حزنٍ

زوجتي تقول بأنني حزين
و أنا لا أشعر بشيء
لا أعرف الآن
معنى الحزن
ولا معنى الفرح
ولا أعرف لماذا لا أعرف
ولا أين بهجتي
ومقاومتي
وصمودي الصخري!
لكن حدس زوجتي عفيٌّ
وعليّ أن أصدّقها
و أبحثَ عن أسباب حزني

٢١ مايو ٢٠١٦

أحبُّك

كيف لا أحبك
ولمستُ نورَك ورضاك
لمستُ الحياة التي تبثُّها في يدي
وفي قلبي
وفي لوحة مفاتيحي!
كيف لا أحبك
و أنا مَقَتُّ كل هذا الغثاء الذي ينسبونه إليك
كل هذا الهراء الذي يدسُّونه في الأوراق الصفراء
والتسجيلاتِ التليفزيونيةِ التجارية
وتجارةِ الكاسيت الخاسرة
كيف لا أحبُّكَ
و أنا أنكرُكل هذا الذي لا يفهم حرفًا واحدًا من كلمتك!

٦ يونيو ٢٠١٦

لَبَنُ العِجْلِ

سيدي ال....
لم يعد فيها لبن
و أنت ما زلتَ تُنَكِّعُ فيها!!
"بقرة حاحا" فقدتْ ضرعَها
في عملية صوتيَّةٍ فادحة
و أنت ما زلتَ تتكلم!!
سيدي ال... .
كيف أحلب لك العجل
والحظيرة كلها فوهة بركان؟!!!

٦ نوفمبر٢٠١٦

رغيفٌ يوميٌّ

صليت يا سيدي

نومي خيروعبادة

لست ظالمًا

كيف أعمل في الصباح إن لم أنم الآن؟!!

الرزق استعداد

و أنا رزقي فوق جبل شاهق

ولا ملوخية لي

ولا نَفَسَ

ولا شهقة تضبط رغيف يومي؛

فدعني أغازل نومي

حتى أستطيع أن أتسلق جبلي

٦ نوفمبر٢٠١٦

دعاءٌ

اللهم نسألك نومًا و انفراجًا

إشر اقًا وعلاجًا

سكينةً وحلمًا عفيًّا

اللهم نسألك صمتًا

لهذه الميكروفونات المتنافسة فَجْرًا

٦ نوفمبر٢٠١٦

مقابرُ أشباحٍ

لماذا تخافون منّي
ومناصبكم السابحة في مستنقع الحرف
لا ينقصها غضبي
كي يطفح منها العفن؟
لا ينقصها أن أنظر إلى لوحة مفاتيحي
فمجرد الضغط على مفتاح
يقول بأنكم هياكل
تسبح إلى مقابر الأشباح!

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥

ابنُ اللحظةِ

برغم هذا الحنين الجارف
أنا ابن لحظتي
قد أتسلل للحظة ماضية
لأتلصص على نفسي
أو أعانق وجوهًا فاتتْ
لكنِّي سرعانَ ما أعود
كي لا أتوه في الزمان
أو تندهني خطوات مستحيلة

٤ يناير ٢٠١٦

أكاديميَّةٌ

الأكاديمية آفلة
وهم ذاهبون
ذاهلين
لا يعرفون إلى أين
فهل يهمهم طريقهم
بعد أن دكّتها كراسيهم الجوفاء؟
بعد أن كفّروا أرواحا حرّة
بهذا الجبل الأكاديمي؟!

٢٩ ديسمبر ٢٠١٥

اضحكوا

أنا البَحَرُوتُ
والنَّهَرُوتُ
والصَّحَرُوتُ
وملتقى الكواكبِ والمجرَّاتِ
أنا الإنسانُ
عندما يتوهَّمُ جدوى خطواته
ويتوهَّمُ آثارًا تدلُّ عليه.
اضحكي يا سيدتي
اضحك يا سيدي
نحن كثيرون
والكثرةُ تغلبُ...
تغلبُ ماذا؟

١٨ سبتمبر ٢٠١٥

تقلُّبٌ

أهذه شجرةٌ
أم أن قراري بالعودة
ضلَّ الطريقَ
ورسا على رمالٍ متحرّكةٍ
تبتلعُ الأشجارَ وأهلَها
وتجعلني أتقلَّبُ ما بين الذكرى والذكرى
دون أن أرسوَ على حاضرٍ
دونَ أن أبصِرَ الطريق؟!

١٥ يوليو ٢٠١٧

سلام!

على هذه القريةِ
لا يمرُّ السلامُ،
وكيفَ يمرُّ
وقلوبُ أهلِها
تزرعُ الحقدَ
والغلَّ
والضغينةَ
كما لا تزرع الأشجارَ
والمحاصيلَ
ولا الظلَّ الذي قد يأوي الأقاربَ الغرباءَ؟!!

١٥ يوليو ٢٠١٧

قلبٌ سليمٌ

أشجارٌ كانتْ هنا
يتعرَّفُ قلبي على جذورها المقطوعةِ
وأهلُها جالسون ينعون حظَّهم
ويرجمون قلبي بالحجارة
ويدعون الله أن يحرق قلبي
ويعصفَ بي في غربتي
كأنني ما ابتعدتُ
إلا رغبة في أن أتنفّسَ
وأن أقابلَ ربّي بقلبٍ سليم!!

١٥ يوليو ٢٠١٧

سوادٌ

قريةٌ وراءَ قريةٍ
تزرعُ الأرضَ بالبارود
وترجمُ المهاجرين في أرضِ الله
بالحجارة
والأقاويل
والأعمالِ السوداءِ
وتنصبُ الفِخَاخَ في طريق أبنائهم
كأنَّ صلواتِ القرى وقاية
وكأنَّ "وَقُلْ اعملوا" وشايةٌ ورِجس!!

١٥ يوليو ٢٠١٧

ثقةٌ وقلقٌ!!

أثق بإلهي

وأخاف على غد أبنائي!!

من أنا؟

وما هذي الأرض؟

لماذا لا ينبتُ بها إلا القلق؟

٢٥ فبراير ٢٠١٧

كوكبٌ

طريقي ور ائي طويل
وخطو اتي الزارعة تطرح الأرق،
فهل الطرح مغناطيس؟
أم أنني من كوكب آخر
وضللتُ الطريق؟

٢٥ فبراير ٢٠١٧

معجزةٌ

تَعَرَّمن كل الثياب
المستوردَةِ والمتوهَّمَةِ والقشريَّة
و ابحثْ عن نفسكَ
إذا رأيتَ شيئا،
أمامك النهر
وأمامك العناية المركَّزَة
وإذا لم تجد شيئًا
عليك أن تصنع المعجزةَ
وتبعثَ نفسَك إلى حيث تكون

١٣ مايو ٢٠١٦

رسالتنا في المكتبة العربية للنشر والتوزيع:

- نشر كل إنتاج إبداعي ذي جودة عالية و أفكار أصيلة تعبر عن هويتنا العربية وتاريخنا العريق، تحترم قيم مجتمعنا ومعتقداته، لا تساعد في نشر العنف أو العنصرية، ترسّخ لمبدأ المساواة والحرية والعدالة. والسعى نحو الارتقاء بالأدب العربي في كافة مجالاته، والوصول به نحو العالمية.

لمراسلتنا بشأن نشر الأعمال الأدبية

arabiclibrary2017@gmail.com

صفحتنا على موقع الفيسبوك

facebook.com/arabiclibrary2017